

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

^ وما أغنى عنكم من شيء إن الحكم إلا ٥ عليه توكلت وعليه فليتك المتوكلون ^ .
و (أيضا) فيوسف قد شهد ١ له أنه من عباده المخلصين والمخلص لا يكون مخلصا مع توكله
على غير ١ فإن ذلك شرك ويوسف لم يكن مشركا لا في عبادته ولا توكله بل قد توكل على ربه
في فعل نفسه بقوله ! 2 2 ! فكيف لا يتوكل عليه في أفعال عباده .
وقوله .

^ اذكرني عند ربك مثل قوله لربه ^ إجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ^ فلما سأل
الولاية للمصلحة الدينية لم يكن هذا مناقضا للتوكل ولا هو من سؤال الامارة المنهي عنه
فكيف يكون قوله للفتى ^ اذكرني عند ربك ^ مناقضا للتوكل وليس فيه إلا مجرد إخبار الملك
به ليعلم حاله ليتبين الحق ويوسف كان من اثبت الناس .

ولهذا بعد أن طلب ^ وقال الملك أئتوني به ^ قال ^ ارجع إلى ربك فاسأله ما بال
النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم ^ فيوسف يذكر ربه في هذه الحال كما ذكره
في تلك ويقول ^ ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة ^ فلم يكن في قوله له ^ اذكرني